journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 126–140 تاريخ النشر: 11–12–2024

Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 126-140 Date of Publication : 11-12-2024

"استلهام التراث الثقافي العربي في مسرح أحمد رضا حوحو"
– قراءة في مسرحية صنيعة البرامكة –
Inspired by Arab cultural heritage in Ahmed Reda Houhou's theater
-A reading of the play Sana'a Al-Baramkeh-

الدكتورة . فتيحة دخموش
dekhmouche.fatiha@ensc.dz
المدرسة العليا للأساتذة الكاتبة آسيا جبار – قسنطينة

تاريخ الإرسال: 2024/11/02 تاريخ القبول: 2024/12/05

المقدمـــة:

يعتبر التراث مصدرا ثريا ينهل منه المبدعون والأدباء في مختلف تجاربهم الفنية، فينمي خبراتهم ويكسبهم ثقافة تثري فنهم وتطبعه بالأصالة والتميز.

ويعد المسرح من أكثر الأجناس الأدبية التي تبرز فيها هذه الظاهرة، حيث يتكأ كتابه على التراث والتاريخ الحافل بالبطولات والمواقف الإنسانية، وكثيرا ما يعودون إليه لاستنباط بعض الأفكار والمواقف التي يحاولون من خلالها تقويم المجتمع الذي يعاصرونه.

ويحفل التراث الثقافي العربي الإسلامي بمختلف الأحداث التاريخية والقصص الشعبية والحكايات والسير والأخبار، وغيرها من الأشكال التراثية الشفوية والتاريخية والدينية والأدبية التي يلجأ إليها الكتاب المسرحيون لإثراء تجاربهم وتنويعها من جهة، وبعث ذلك التراث وإحيائه وإسقاطه على الحاضر من جهة أخرى.

وقد حاول الكتاب الجزائريون استغلال مادة التراث العربي الإسلامي للمحافظة على هوية الشعب الجزائري وتاريخه اللذين طالما سعى الاستعمار لطمسهما، فاستوحوا منه نماذج شخصياتهم المجسدة للقيم العربية الإسلامية من البطولة والشجاعة والكرم والأنفة والإيمان وغيرها. وبذلك عكس اهتمام المسرحيين الجزائريين بمواضيع التراث الثقافي العربي وعيهم الكبير بأهمية الدور الذي يلعبه التراث وخاصة التراث الديني والتاريخي في حياة الشعوب عامة والشعوب المضطهدة خاصة، إذ يعيدها إلى جذورها ويذكرها بماضيها في محاولة لاستثارة الشعور القومي فيها وإثبات ذاتها وشخصيتها.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 126–140 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 126-140 Year: 2024 N°: 02 Volume: 38

1.استلهام التراث الثقافي العربي في المسرح الجزائري: اتجه المسرح الجزائري منذ نشأته إلى توظيف التراث بصفة عامة والتراث الثقافي العربي بصفة خاصة وكان ذلك منذ بدايات القرن العشرين حيث شهدت هذه الفترة عديدا من المسرحيات التي وظف فيها الكتاب التراث العربي ممثل في التاريخ، مثل مسرحية "فتح الأندلس" التي قدمتها فرقة محمد منصالي سنة 1923م وتروي أحداث فتح الأندلس من طرف المسلمين وكذلك مسرحية "جحا" التي كتبها "علالو" مؤسس المسرح الجزائري في المرحلة الأولى من نشأته، والتي عرضت سنة 1926 وكانت نقطة انطلاق حقيقية للمسرح الجزائري حيث لاقت نجاحـــا كبيرا (أحمد، 2013، صفحة 40.41)، ولعل سر نجاح هذه المسرحية يرجع إلى اختيار المؤلف لشخصية "جحا" المستلهمة من حكايات ألف ليلة وليلة وهي شخصية تراثية ورمز للفكاهة في الأوساط الشعبية، وهذا دليل على أن مسرح الرواد (علالو– رشيد القسنطيني ومحي الدين باشطارزي) كان مسرحا مشبعا بالتراث العربي الإسلامي الذي كان مصدرا أساسيا في أعمالهم. وهكذا كانت النصوص المسرحية المقدمة في الفترة قبل الثورة التحريرية ومن خلال عناوينها توحي أن الكتاب قد اهتموا اهتماما كبيرا بالتراث العربي الإسلامي فضلا عن اقتباسهم من المسرح الأوروبي، ومن بين هذه العناوين "أميرة الأندلس" و"حلاق بغداد" و"طارق بن زياد و"الأميرة شجرة الدر" و"امرؤ القيس" و"عنتر وعبلة" و"هارون الرشيد"...وغيرها، إلا أن جل هذه المسرحيات ضاعت رغم أنها من المؤكد قد عرضت في زمانها على المسارح وأمام الجمهور. (لمباركية، 2007 ، صفحة 147) وفي مرحلة ازدهار المسرح الجزائري ما بين (1947–1956) برز العديد من الكتاب المتضلعين في الثقافة واللغة العربية مثل أحمد توفيق المدني وأحمد سفطي وعبد الرحمان الجيلالي ومحمد الطاهر فضلاء وغيرهم (أحمد، 2013، صفحة 118)، من الكتاب الذين قوي على أيديهم الاتجاه إلى النهل من التراث العربي الإسلامي في الكتابة المسرحية، وعادت بفضلهم اللغة العربية الفصحى إلى الركح لتنافس اللغة العامية التي ظلت مسيطرة عليه مدة عشرين سنة وتألقت في مسرحيات تاريخية ودينية، حيث قدمت في هذه المرحلة من تطور المسرح الجزائري العديد من الأعمال التي تتمحور حول نماذج من الشخصيات التاريخية الإسلامية التي كان لها دور فاعل ومؤثر في تغيير مسار تاريخ أممها ومن هذه الأعمال مسرحيتي "بطل قريش" و"صلاح الدين" لمحمد الطاهر فضلاء ومسرحية "بلال" الشعرية لمحمد العيد آل خليفة وغيرها من الأعمال التي حاول أصحابها إذكاء الوعي الديني بوجودهم كأمة متميزة لها تاريخها وخصوصياتها، فكان توظيف التاريخ مجال آخر للتعبير عن الذات بصفة غير مباشرة ودعوة ضمنية لتغيير الواقع المأساوي الذي كان يعيشه الجزائريون بفعل الاحتلال، كما كان الدين أيضا عاملا أساسيا في إذكاء الوعي بالتاريخ والشخصية الوطنية الجزائرية.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 126–140 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 126-140 Year: 2024 N°: 02 Volume: 38

(أحمد، 2013، صفحة 118.125) وقد كان زعماء الإصلاح أسرع الناس الذين دعوا إلى الاقتداء بالسلف الصالح من المسلمين الذين جاهدوا في سبيل نصرة الإسلام، وهذه الدعوة إيقاظ للحس والشعور لمحاربة الاستعمار الفرنسي (صالح، 2007، صفحة 147)، وقد سعى رجال الإصلاح إلى نشر هذا الوعي في الأوساط السياسية من خلال المؤسسات التعليمية التي تشرف عليها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي لعبت دورا كبيرا في إذكاء نشاط الحركة المسرحية في إطار دورها الإصلاحي والتربوي، وعن طريق مسرح الطفل بشكل خاص الذي انكب هو الآخر على استغلال الموروث الثقافي العربي الإسلامي ينهل منه مواضيعه المسرحية التي غالبا ما كانت تقدم في المناسبات الدينية مثل عيد المولد النبوي (حفناوي، 2016، صفحة 12)، ومن ضمن المسرحيات التي كتبت ضمن هذا الإطار مسرحية "المولد" لعبد الرحمان الجيلالي وهي مسرحية تاريخية دينية طبعت سنة 1948 ومثلتها فرقة محي الدين باشطارزي سنة 1951م ومسرحية "الخنساء" لمحمد الصالح رمضان التي مثلت في تلمسان سنة 1950م (صالح، 2007، صفحة 91.92)، وكذلك مسرحية "حليمة مرضعة النبي" التي مثلت أيضا في تلمسان سنة 1948 بمدرسة الحديث (حفناوي، 2016، صفحة 15) وغيرها من المسرحيات المدرسية التي استقى مؤلفوها مواضيعها من التاريخ الإسلامي في محاولة إلهاب الشعور الديني الوطني. في فترة الأربعينات تحديدا برزت تجربة متميزة في مجال توظيف التراث الثقافي العربي في المسرح الجزائري وهي تجربة الأديب الشهيد أحمد رضا حوحو، الذي اتجه في إطار المسرح المدرسي إلى الاقتباس من التراث لفائدة مدرسة التربية والتعليم التي كانت تابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فقدم من خلالها نصوصه المسرحية "أبو الحسن التميمي" أو "هارون الرشيد" التي عرضت مرتين بالمسرح البلدي لمدينة قسنطينة و"البخلاء الثلاثة" التي عرضت بكلية الشعب بقسنطينة أيضا، فضلا عن "صنيعة البرامكة" التي افتتح بها ذلك النشاط وكان الجمهور يتكون في معظمه من التلاميذ والأولياء، وفي سنة 1949 أسس الأديب جمعية المزهر القسنطيني للمسرح والموسيقى التي أشرف فيها على فرقة المسرح التي أعادت تقديم أعماله المقتبسة من التراث العربي المشار إليها سابقا فضلا عن تقديمها لأعمال درامية عالمية. (منور)، واستمر الاستلهام من التراث الثقافي العربي في المسرح الجزائري في الفترة ما بعد الاستقلال في العديد من الأعمال المسرحية خاصة تلك المستقاة من حكايات ألف ليلة وليلة وشخوصها مثل مسرحية "علي بابا" التي اقتبسها بوبكر مخوخ من هذه الحكايات وتم عرضها سنة 1993م (أحمد، 2013، صفحة 227). وتجدر الإشارة هنا إلى الدور الكبير الذي لعبه مسرح الأطفال منذ الاستقلال إلى الوقت الراهن في تنشيط الحركة المسرحية التي ترتكز في إبداعها على استلهام التراث العربي في مواجهة تحديات العصر والحفاظ على هوية وذاكرة الأمة، لذلك انصبت جهود كتاب مسرح الطفل على ذلك التراث الزاخر فاستلهمته وأعادت صياغته وتبسيطه للناشئة. (حفناوي،

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 126–140 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 126-140 Year: 2024 N°: 02 Volume: 38

2016، صفحة 225) ويمكن القول أن توظيف التراث بمختلف مظاهره في المسرحية الجزائرية بصفة عامة طيلة مسيرتها قد حقق جملة من الأهداف تتلخص أساسا في بعث الروح القومية والمحافظة على الهوية الوطنية وإحياء التراث الثقافي العربي والتعريف به وكذا المحافظة على اللغة العربية بوصفها لغة الهوية الوطنية.

2.استلهام التراث الثقافي العربي في مسرح أحمد رضا حوحو: يعد أحمد رضا حوحو من أبرز أدباء الجزائر وكتابها المسرحيين الذين اهتموا بالكتابة في مجال المسرح ووظفوا التراث بمختلف أشكاله في أعمالهم المسرحية، هذا فضلا عما عرف عنه من اقتباسه لعديد من الأعمال عن المسرح الأجنبي والمسرح الفرنسي تحديدا مثل مسرحية "عنبسة" أو "ملكة غرناطة" و"بائعة الورد" و"النائب المحترم" أو "سي زعرور" و"سي عاشور المتمدن" و"البخيل" أو "سي شعبان". (صالح، 2007، صفحة 119. 120. 121) وإذا كان "حوحو" قد درس المسرح الفرنسي وألف وترجم واقتبس نصوصا على شاكلة مسرحيات موليير وهيجو، مدفوعا بحبه للأدب الفرنسي ومنطلقا في ذلك من ثقافته الأجنبية التي اكتسبها أثناء الاحتلال الذي فرض ثقافته على الشعب الجزائري برمته، إذ كان التعليم في المدرسة مقصورا على اللغة الفرنسية وحدها (رمضان، 2007، صفحة 175)، فإنه قد حاول إحياء التراث الثقافي العربي وبسطه أمام الجمهور مدفوعا بثقافته العربية الإسلامية التي اكتسبها في صغره حيث أدخله والده المدرسة القرآنية وتعهده بدروس خاصة باللغة العربية وكان يلقنها له بنفسه ثم عهد به إلى شيوخ القرية (سيدي عقبة) يحفظونه القرآن الكريم ويعلمونه مبادئ الفقه وقواعد النحو والصرف، كما انكب على القراءة والكتابة وحضور الدروس المسجدية ووسع ثقافته وتكوينه وشغف بالتكوين الشخصي في ميدان الفكر والأدب (منور أحمد، 2005، صفحة 29) (بوعزيز، 2008م ، صفحة 78)، كل ذلك أثر في توجهه القوي نحو الثقافة العربية الإسلامية التي ظهر تأثيرها واضحا في مسرحه الذي تخير في بعض أعماله مواضيع مستقاة من الموروث الثقافي العربي الإسلامي تاريخا وأدبا، مما يدل على العودة إلى الذات في مقابل الانفتاح على الآخر (الأجنبي) والأخذ منه. والمطلع على أعمال أحمد رضا حوحو المسرحية سيقع على ثلاث مسرحيات، تعكس عناوينها بوضوح تأثير التراث الثقافي العربي في نتاجه المسرحي هي: "صنيعة البرامكة" و"هارون الرشيد" و"البخلاء الثلاثة". (المسرحية الأولى نشرت بمجلة (المنهل) السعودية س: 3 – ع: 9 سبتمبر 1939، والمسرحية الثانية تم عرضها بالمسرح البلدي بقسنطينة، والمسرحية الثالثة اتفق على أنها مفقودة) (صالح، 2007، الصفحات 96–97) أما الأولى "صنيعة البرامكة" فهي مسرحية تاريخية في ثلاثة فصول، تعود أحداثها إلى عهد الخليفة العباسي المأمون، وتروي قصة رجل كان عاملا لأسرة البرامكة أيام حكمهم قبل أن يتم التنكيل بهم على يد هارون الرشيد، وهذا الرجل هو المنذر بن المغيرة، الذي ظل وفيا لهذه الأسرة الفارسية حتى بعد زوال عزها

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 126–140 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 126-140 Year: 2024 N°: 02 Volume: 38

ونفوذها، فكان يبكيهم ويتبع آثارهم ويذكر مناقبهم، وعندما وصلت أخباره إلى مسامع الخليفة المأمون وعرف قصته معهم عفا عنه لوفائه وإخلاصه وأجزل له العطاء. وأما الثانية "هارون الرشيد" أو "أبو الحسن التميمي" فهي مسرحية مقتبسة من كتاب ألف ليلة وليلة وهي قصة (أبو الحسن) الواردة في قصة (علي بن بكار) مع (شمس النهار) في الليلة 154 إلى ليلة 161 من كتاب ألف ليلة وليلة وتروي القصة أخبار [أبو الحسن] الذي يستقبل ضيوفه الغرباء كل مساء، إلى أن حل به (هارون الرشيد) ووزيره جعفر البرمكي ذات مرة، حيث يكون له شأن كبير معهما، إذ يتحول (أبو الحسن) إلى خليفة مكان (هارون الرشيد) في مقلب ساخر.

– وأما الثالثة "البخلاء الثلاثة" فهي مسرحية مفقودة، جاء ذكرها عند عبد الحميد الشافعي الذي أكد أنه شاهدها على خشبة المسرح في مدينة العلمة، وهي مسرحية تدعو إلى العلم والمعرفة وإلى البذل والتضحية بالمال وتحارب البخل والبخلاء وتحث على العطاء والانفاق. وعلى الرغم من أنه لم يصلنا معلومات كثيرة توضح المصدر الأصلي الذي استقى منه الكاتب هذه المسرحية إلا أن عنوانها الذي يتمحور حول فكرة البخل يسوقنا مباشرة إلى التفكير في أن المؤلف قد استوحى هذه الفكرة مما كتب في التراث الأدبي العربي حول هذا الموضوع أو مما روي من حكايات وأخبار حول هذه الصفة ومتقمصيها.

وتحمل المسرحيات الثلاث الطابع التراثي الثقافي العربي مجسد في التاريخ من جهة، والقصص والحكايات الشعبية من جهة أخرى، فإذا استثنينا المسرحية الثالثة – البخلاء الثلاثة – وهي مسرحية ضائعة النص وبالتالي لا يمكن مقاربتها، فإن المسرحيتين المتبقيتين الأولى –صنيعة البراكمة– والثانية –أبو الحسن التميمي– وإن كانتا منقوصتين غير كاملتين (الأولى ينقص جزء من فصلها الثالث والثانية ينقص منها الفصل الثالث وجزء من الفصل الثاني، فإنهما تعكسان بوضوح توظيف الكاتب للتراث الثقافي العربي توظيفا يقوم على تحويل النص السردي ذو الأصل التاريخي والقصص الشعبي إلى نص مسرحي، وبالرغم من الضعف الفني وعدم النضج الذي ميز العملين إلا أن جهد الكاتب يبدو واضحا في إرساء قواعد الفن المسرحي عبر التراث العربي من خلال تحويل التاريخ أو النص السردي عموما إلى نص درامي في تجربة رائدة ومتميزة تدل على التشبث بالهوية والقومية العربية.

فالمسرحية الأولى "صنيعة البرامكة" تاريخية بامتياز وهي مأخوذة أو مقتبسة من أخبار وردت في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه أو عن "قصص العرب"، وهي موسوعة تراثية جامعة لقصص ونوادر وطرائف العرب في العصر الجاهلي والإسلامي لإبراهيم شمس الدين، إذ تسرد في جانب منها واقعة القضاء على أسرة البراكمة على يد هارون الرشيد وتروي لنا قصة المنذر بن المغيرة ووفائه لهذه الأسرة التي كان عاملا لديها حتى بعد زوال نفوذها في عهد

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 126–140 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 126-140 Year: 2024 N°: 02 Volume: 38

المأمون، وهي مسرحية تسلط الضوء على حياة العرب والمسلمين في بغداد عاصمة الخلافة العباسية آنذاك وما ميزها من حياة الحضارة والبذخ والترف، ويغلب على نص المسرحية التقريرية والخطابة وهي تهدف إلى إحياء التراث العربي الإسلامي المجيد.

والمسرحية الثانية "أبو الحسن التميمي" مقتبسة من قصص ألف ليلة وليلة (عن نص حكائي) وهي كوميديا تروي قصة رجل يدعى أبا الحسن يستقبل ضيوفه الغرباء كل مساء فتحدث له مغامرات مع هارون الرشيد بعد أن يحل هو ووزيره جعفر البرمكي ضيفان عليه ويتحول هو إلى الخليفة مكان هارون الرشيد، وكل ذلك في أسلوب فكاهي ترفيهي ساخر اهتم به الكاتب اهتماما كبيرا في عرض النص المسرحي، إذ جعل أبا الحسن رجلا فنانا يقضي معظم وقته في الغناء والعزف على بعض الآلات الموسيقية، وهو ما أثار غضب جاره الإمام الذي راح يعاقب أبا الحسن بضربه عدة مرات.

وتوظيف التراث والتاريخ في هذه المسرحية لم يأت عن طريق التقيد الحرفي بالتفاصيل التاريخية بل تدخل الكاتب وحور فيه فحاد عن النص الأصلي في بعض المواضع، من ذلك أن اقتصر في شخصية الإمام على فرد واحد فقط ووصفه بـــ "شيخ الجامع" عوض ثلاثة في الأصل، كما أضاف الكاتب شخصية لا وجود لها في الحكاية وهي شخصية (أبو الخير) الطبال وهو حبشي أسود جار "لأبي الحسن" وندیم له يشاركه في مجلسه ويصاحبه في الغناء والرقص والنقر على الطبل (منور) (منور) وغيرها من التفاصيل . فاهتمام حوحو بالشخصيات وتصويره لها في هذه المسرحية بالذات يختلف عما نجده في أعماله الأخرى وعند الكتاب الآخرين، فهو لم يقف عند حدود الحقائق التاريخية كما يرويها التاريخ أمانة بل استغل هذا التاريخ واستحضره كقناع ورمز ينتقد من خلاله بعض النماذج من الشخصيات السلبية في المجتمع وبعض مظاهر التخلف والعادات السيئة وغير ذلك من مشاكل عصره التي حاول مواجهتها بمثل هذه المسرحيات في جرأة وشجاعة ويدخل المؤلف في هذه المسرحية عنصر الموسيقى والطرب على الأصل (أصل النص كما هو في النص المحكي) وذلك لإضفاء جو المرح الذي يتناسب مع الطابع الفكاهي للمسرحية وهو بذلك يلتزم بتقليد من التقاليد التي جرت بها العادة في المسرح الجزائري عامة والمسرح العربي بوجه عام، وهو إعطاء المسرح طابعا استعراضيا (منور)

3. **مسرحية "صنيعة البرامكة" بين الأصل التراثي والتوظيف المسرحي:** إذا اقتربنا من مسرحيات "حوحو" المستلهمة من التراث الثقافي العربي، فإن أول ما يلفت انتباهنا هي مسرحية "صنيعة البرامكة" التي استلهمها

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 126–140 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 126-140 Year: 2024 N°: 02 Volume: 38

الكاتب من التاريخ العربي الإسلامي عن قصة المنذر بن المغيرة مع المأمون أو صنيع البرامكة، وهي قصة تاريخية موجودة في العديد من مصادر التراث العربي الإسلامي وكتب الأخبار والقصص التي يرجح أن الكاتب قد اقتبس نص المسرحية عن واحد منها مثل كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي، وموسوعة قصص العرب التراثية الجامعة لقصص ونوادر وطرائف العرب في العصر الجاهلي والإسلامي لإبراهيم شمس الدين، وكتاب البداية والنهاية للحافظ بن كثير الذي نقل القصة عن ابن الجوزي، وكتاب الشدة بعد الفرج للتنوخي وغيرها من المصادر التراثية التي تناقلت القصة التاريخية وسردت تفاصيلها. وملخص القصة يفيد أنه قد نقل إلى المأمون أن رجلا من صنائع البرامكة- وهي أسرة فارسية كان لها نفوذ قوي في دولة العباسيين حيث استحوذت على الوزارة في عهد الرشيد حتى غضب عليهم هذا الأخير ونكل بهم- يتعهد قبورهم كل ليلة يبكيهم ويندبهم، فبعث إليه الخليفة المأمون بحرسه ثم وقف بين يديه فقال له المأمون: بماذا استوجبت البرامكة منك ما تفعله في خرائب دورهم فقال له: يا أمير المؤمنين إن للبرامكة عندي أيادي خطيرة وأنا المنذر بن المغيرة من الملوك وقد زالت عني نعمتي واحتجت إلى بيع مسقط رأسي فأشاروا علي بالخروج إلى البرامكة وخرجت من دمشق مع نيف وثلاثون من أهلي ودخلنا بغداد ونزلنا في بعض المساجد، فدعوت بثوبيات لي كنت أعددتها لا يستمنح بها الناس، فلبستها وخرجت وتركتهم جياعا...ودخلت شوارع بغداد أسأل عن البرامكة فإذا أنا بمسجد مزخرف وعلى الباب خادمان فطمعت في القوم وولجت المسجد وجلست بين أيديهم وأنا أقدم وأؤخر والعرق يسيل مني لأنها لم تكن صناعتي، وإذا بخادم قد أقبل فدعا القوم فقاموا وأنا معهم فدخلوا دار يحي بن خالد (من أسرة البرامكة) فدخلت معهم، وإذا بحيي جالس على دكة له في وسط بستان، فسلمنا عليه وهو يعدنا مائة وواحد وبين يديه عشرة من ولده، ...ثم قال يحي القاضي تكلم وزوج ابنتي عائشة من ابن عمي هذا، فخطب القاضي وزوجه، وشهد أولئك الجماعة، وأقبلوا علينا بالنثار ببنادق المسك والعنبر فالتقطت والله يا أمير المؤمنين ملء كمي...فخرج إلينا مائة واثنا عشر خادما مع كل خادم صينية من فضة عليها ألف دينار فوضعوا بين يدي كل رجل منا صينية ورأيت القاضي والمشايخ يصبون الدنانير في أكمامهم ويجعلون الصواني تحت آباطهم ويقوم الأول فالأول حتى بقيت وحدي بين يدي يحي لا أحسر على أخذ الصينية فغمزني الخادم فأخذتها، وقمت وجعلت ألتفت إلى ورائي مخافة أن أمنع من الذهاب بها، فبينما أنا كذلك ويحي يلحظني إذ قال للخادم ائتني بذلك الرجل فرجعت إليه ثم أمرني بالجلوس وقال ممن الرجل؟ فقصصت عليه قصتي فقال للخادم ائتني بولدي موسى فأتى به فقال له: يا بني هذا رجل غريب فخذه إليك واحفظه بنفسك وبنعمتك...ثم لم أزل في يد القوم يتداولوني عشرة أيام

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 126–140 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 126-140 Year: 2024 N°: 02 Volume: 38

...فلما كان اليوم 11 جاءني خادم ومعه جماعة من الخدم فقالوا لي: قم فاخرج إلى عيالك بسلام... فلما رفع الستر رأيت حجرة كالشمس حسنا ونورا...وإذا بعيالي يتقلبون في الحرير والديباج وحمل إلي ألف ألف درهم وعشرة آلاف دينار ومنشورين بضيعتين وتلك الصينية التي كنت أخذتها .. وأقمت يا أمير المؤمنين مع البرامكة في دورهم ثلاثة عشرة سنة لا يعلم الناس أمن البرامكة أنا أم رجل غريب فلما جاءهم البلية... أجحفني عمرو بن مسعدة وألزمني في هاتين الضيعتين...فلما تحامل علي الدهر كنت في أواخر الليل أقصد خرابات القوم، فأندبهم وأذكر حسن صنيعهم ...فقال المأمون: علي بعمرو بن مسعدة، فلما أتي به قال: رد له كل ما أستأديته منه في مدته...فعلا نحيب الرجل وبكاؤه، فلما رأى المأمون كثرة بكائه قال: يا هذا قد أحسنا إليك فلم تبكي؟ قال: يا أمير المؤمنين وهذا أيضا من صنائع البرامكة، إذ لو لم آت خراباتهم فأبكيهم وأندبهم حتى اتصل خبري بأمير المؤمنين ففعل ما فعل فمن أين كنت أصل إلى أمير المؤمنين فقال المأمون وظهر عليه حزنه: فعليهم فابك وإياهم فاشكر ولهم فأوف ولإحسانهم فاذكر... (الدين، صفحة 126.129). وإذا جئنا إلى نص المسرحية المقتبس عن هذه القصة التاريخية وجدناه يكاد يطابق الأصل بل هو شبه نقل حرفي له مع حوار مسرحي بسيط وبعض التغييرات الطفيفة التي لا تحيد به عن الأصل، مما يجعل النص المسرحي ضعيف من الناحية الفنية وهو شأن جل الأعمال المسرحية الجزائرية التي كان هم الكتاب الوحيد فيها هو "إيصال الفكرة إلى الجمهور عن طريق الشخصيات المختارة في الغالب من المجتمع الجزائري أو شخصيات تاريخية قصد إحياء التراث العربي الإسلامي وبعث الروح الوطنية في نفوس النشأ والشباب.." (صالح، 2007، صفحة 275). ومن هنا يتضح لنا أن المسرحية تتبع النمط البطولي إذ تتخذ من الشخصيات المختارة أحداثا ووقائع لها، وهذا ما يجعلنا ندرجها ضمن المسرح الكلاسيكي الذي يهتم بالدرجة الأولى بالشخصية البطلة في تكوينها الفني وفي بناء أحداثها وتطورها (صالح، 2007، صفحة 275)، يضاف إلى ذلك أن المسرحية تحمل الطابع الإصلاحي والتربوي والمدرسي أيضا وهي تهدف إلى إرشاد وتوجيه الجمهور (النشأ) إلى المثل الأخلاقية كالبطولة والنبل والكرم والوفاء ...وهذا الأخير هو الصفة الخلقية التي بنى عليها "حوحو" موضوع مسرحيته المنتقى من التاريخ العربي الإسلامي وجعله نموذجا للتربية والأخلاق الحميدة. وأول ما يلحظ عند العودة إلى هذه المسرحية هو أن المؤلف جعل عنوانها "صنيعة البرامكة" وهو مأخوذ من عناوين القصة كما وردت في بعض كتب الأخبار والقصص التي أوردت النص مرفوقا بالعنوان مثل كتاب "قصص العرب" الذي قدم للقصة بعنوان "صنيع البرامكة"، فالكاتب إذن تقصد اختيار هذا العنوان الذي يصب في خدمة موضوع المسرحية (الوفاء) "فالصنيعة جمع صنائع هي الإحسان،

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 126–140 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 126-140 Year: 2024 N°: 02 Volume: 38

ويقال: "هو صنيعتي" أي أنا ربيته وخرجته واختصصته بالصنع الجميل" (المنجد الأبجدي، ، صفحة 636)، ونص القصة والمسرحية معا يدور حول هذا المعنى، إذ أحسن البرامكة إلى المنذر بن المغيرة وصنعوا له الجميل فكان منه أن قابلهم بالوفاء والإخلاص فوصف بصنيع البرامكة ووصف إحسانهم له بالصنيعة، فالعنوان ثنائي الإشارة في لفظتيه إلى الإحسان من جهة (البرامكة – الصنيعة) وما يقابل به من الوفاء من جهة أخرى (المنذر بن المغيرة – الصنيع) وهو يتناسب مع الأفكار التربوية التوجيهية التي أراد الكاتب التعبير عنها وإيصالها، فهو من الكتاب المسرحيين المصلحين الذين طالما شغلوا بالقضايا الأخلاقية والاجتماعية لوطنهم والتزموا بها في أعمالهم وانطلاقا من هنا قدم "حوحو هذا الجانب الإصلاحي" في هذه المسرحية من خلال التراث التاريخي العربي، حيث أبقى نص المسرحية على شاكلة نص القصة التاريخية الأصلي وأجرى بعض التعديلات واختصر بعض المشاهد أو المقاطع وحذف بعض الشخصيات بما يخدم الهدف المسرحي. وقد ركز الكاتب في بداية المسرحية في الفصل الأول على مشهد قاعة الخلافة والحوار الأدبي الشيق الذي دار بين الخليفة "المأمون" ونديمه "القاسم أبودلف" حول بعض النماذج الشعرية لكليهما في الحرب ولذة الخمر والحب وهو مشهد يخدم اتجاه "حوحو" إلى إحياء التراث الثقافي العربي وتثبيته في ذهن الجمهور (خاصة إذا كان من التلاميذ)، من خلال التركيز على الشعر نظرا لأهميته في الوجدان العربي وما يمثله من بلاغة العرب وفصاحتهم واهتمامهم بلغتهم وآدابهم ويظهر كل هذا في هذا المقطع. "المأمون: يا قاسم !!! ما أحسن أبياتك في وصف الحرب! وما أجمل لذاتك بها وما أروع زهدك في المغنيات !!!... أبودلف: لا شك أن هذا من حسن ظن أمير المؤمنين بي !!! وهل لمولاي أن ينبئني أي الأبيات يعني؟؟ المأمون: إنما أعني يا قاسم !! أبياتك التي مطلعها: لسل السيوف وشق الصفوف ونفض التراب وضرب القلل أبودلف: ....وليعلم أمير المؤمنين أصلحه الله هذه لذتي مع أعدائك وقوتي مع أوليائك ويدي معك ولئن استلذ مستلذ شيئا من يد المعاقرة ملت إلى المقادمة والمحاربة !!.. المأمون: وما أحسن يا قاسم !! ما قال صاحب هذين البيتين: أذم لك الأيام في ذات بيننا وما لليال في الذي بيننا عذر إذا لم يكن للمحبين زورة سوى ذكر شيئ.... أبودلف: "مبتسما" ما أحسن ما قال يا مولاي هذا السيد الهاشمي والخليفة العباسي !!" المأمون "متعجبا": كيف أتتك الفطنة و لم تداخلك الظنة، حيث تحققت أني صاحبها ؟ أو لم يداخلك الشك فيها؟ !.." (حوحو، 2015، الصفحات 109 –110) نطلق مجريات أحداث المسرحية في حوار مسترسل بسيط (سؤال/جواب) ورصد للأحداث وعرضها بيسر على لسان الشخصيات مع بعض التوضيحات الركحية المتعلقة

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 126–140 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 126-140 Year: 2024 N°: 02 Volume: 38

بالديكور وحالة الشخصية وحركتها [يبدو عرش الخليفة في الصدر....- يدخل في احتشام وأدب – يقول مبتسما – ينصرف]

"- خادم المـــأمون الخاص: "يدخل في احتشام وأدب"

مولاي! رجل بالباب يستأذن في الدخول، ويقول أن لديه أمرا مهما يتعلق بالخلافة.

- المأمون: ليدخل !!

- الخادم: يغيب هنيهة ثم يدخل بصحبة الرجل"

- المأمون: "مخاطبا الرجل" ما خطبك أيها الرجل؟ !

- الرجل: مولاي يوجد رجل في حاضرة الخلافة، يدعى المنذر بن المغيرة، يذهب كل ليلة مع غلامين له إلى خرابات البرامكة، فيجلسه الغلامان على كرسي ويبكي البرامكة ويندبهم ويرثيهم بأشعار كثر....

- المأمون للخادم: اذهب حالا، وليكن معك علي ودينار إلى خرابات البرامكة وتستروا وراء بعض الجدر حتى إذا حضر إليهما هذا الشيخ وبكى وندب فأتوني به هو ومن معه !!

- الخادم: السمع والطاعة يا أمير المؤمنين !!

"ينصرف الخادم والرجل" (حوحو، 2015، صفحة 111.112)

والحوار الذي يقيمه حوحو في المسرحية بسيط ولكنه وعلى بساطته يدل على محاولة الكاتب إرساء هذا العنصر الهام كأحد الأسس الفنية للنص المسرحي وقد جسد هذه المحاولة في هذا الفصل بالذات من المسرحية (الفصل الأول) من خلال توزيع الوقائع على لسان الشخصيات ورسم حالتها وحركاتها، فكان هذا الجزء من المسرحية أكثر المواضع التي برز فيها جهد الكاتب وعمله الفني المسرحي.

وذات الجهد في إضفاء الجو المسرحي الدرامي نلحظه أيضا في الفصل الثاني من المسرحية أين يعرض الكاتب مشاهد تصور إلقاء القبض على المنذر بن المغيرة وهو في خرابات البرامكة يندبهم رفقة غلاميه، فيخرج له حرس المأمون ويسوقونه إليه:

"المنذر: يجلس ويخاطب غلاميه"

أنشداني شيئا مما قيل في أولئك الأجواد، أصحاب هذه القصور الدوارس!!

أنشداني شيئا مما تحفظانه عن أصحاب نعمتي، البرامكة أهل الفضل والكرم والجاه والشيم !...

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 126–140 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 126-140 Year: 2024 N°: 02 Volume: 38

الغلام الأول: لقد خان هذا الدهر أبناء برمك وأي ملوك لم تخنها دهورها

ألم يك يحي والي الأرض كلها فأضحى كمن وارته منها قبورها

الغلام الثاني: "ينشد بصوت حزين"

قد سار دهر ببني برمك و لم يدع فيهم لنا بقيا

كانوا أولي الخير وهم أهله فارتفع الخير عن الدنيا

يعلو نجيب المنذر ويسقط مغشيا عليه يخرج رجال المأمون عن مخبأهم ويلقون عليه القبض..." (حوحو، 2015، صفحة 113.114)

والملاحظ في هذا الفصل هو الحضور البارز للشعر المأخوذ عن المصادر الأدبية العربية، وهو أسلوب تعليمي مدرسي يتماشى وغاية الكاتب التهذيبية الإصلاحية التي يرمي من ورائها تعليم النشأ اللغة العربية الفصيحة والأخلاق الفاضلة.

وإذا جئنا إلى الفصل الثالث والأخير من المسرحية نجد أن حوحو قد أبقى على مجريات الأحداث كما هي في النص الأصلي التاريخي، بحيث جاءت وقائع مثول شخصية المنذر بن المغيرة أمام الخليفة المأمون وسرده لقصته مع البرامكة وشرحه أسباب بكائه عليهم وكأنها منقولة بأمانة عن النص الأصلي المحكي مع بعض التعديلات الطفيفة، مما جعل الحكاية يغلب عليها الأسلوب الإخباري الأقرب إلى الفن القصصي الوصفي منه إلى النص المسرحي.

– "المنظر الثالث: يرفع الستار عن قاعة الخلافة، ويظهر المأمون متربعا على عرشه، فيدخل عليه خادمه بالمنذر ومن معه"...

– المأمون: "مخاطبا المنذر بحدة"

من أنت أيها الرجل ؟! وبما استوجبت البرامكة منك ما تفعله كل ليلة في خرابات دورهم؟!..

– المنذر "في تؤدة وإنكار"

"يا أمير المؤمنين، إن للبرامكة أيادي حضرة عندي فإن أذن لي مولاي أن أحدثه بحالي معهم فعلت...

– المأمون: قد أذنتك فقل !!...

– المنذر: خادمك يا مولاي ! يدعى المنذر بن المغيرة من أولاد الملوك، وقد انقلب عني الزمن وزالت نعمتي كما تزول عن الرجال، فلما ركبني الدين، واحتجت إلى بيع ما على رأسي وأوصلني الاحتياج إلى بيع بيتي، أشاروا علي بالخروج إلى البرامكة ... (إلى آخر القصة كما وردت في الأصل)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 126–140 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 126-140 Year: 2024 N°: 02 Volume: 38

– "يسكت المنذر وتتناثر الدموع من عينيه".

– المأمون... "(حوحو، 2015، صفحة 117.118.119) وهنا ينتهي نص المسرحية كما وردت في الأعمال الكاملة لأحمد رضا حوحو ونقاط الحذف بعد (المأمون) تشير إلى بقية ما فقد من النص كاملا وبالرجوع إلى الأصل نعرف بأن الجزء المفقود هو الخاص بتعاطف المأمون مع المنذر واستدعائه لعمر بن مسعدة الذي رد عليه ضيعتيه وما أخذه منه، وإقرار المأمون في الأخير بصنيع البرامكة مع المنذر واستحقاقهم لوفائه.

ورغم غلبة الطابع الإخباري التقريري على نص المسرحية في هذا الفصل المنقوص وقد فقد الجزء الأخير منه، إلا أن الكاتب استطاع إلى حد ما أن يكيف نص القصة مع الطابع المسرحي بنفس التقنيات التي أجراها في الفصلين السابقين كالتوضيحات الركحية الخاصة بالديكور ومسرح الأحداث وكذلك وصف حالة الشخصيات ونفسيتها، يضاف إلى ذلك أنه حذف واختصر كثيرا من المقاطع أو المشاهد الواردة في النص الأصلي دون أن يخل بحبكة النص المسرحي الذي يقوم على الحركة والصراع بين الشخصيات.

ومن بين المقاطع المحذوفة من نص القصة الأصلي المشهد الذي ضم وصفا مفصلا لدار "يحي بن خالد البرمكي" وما فيها من خدم وغلمان يتداولون الذهب والعود والعنبر وهو مشهد يعكس ما ميز هذه الأسرة من ثراء وبذخ، كما حذف "حوحو" الحدث الذي يلي هذا المقطع مباشرة وهو الذي قام فيه "يحي القاضي" بتزويج "عائشة" ابنة "يحي بن خالد" من ابن عم له بوجود الشهود واحتفال الحاضرين وبينهم المنذر، ليقدم لنا الكاتب مباشرة مشهد اتيان الخدم بالصواني وتوزيعها على القوم ومنهم المنذر وما تلا ذلك من الأحداث التي أوردها "حوحو" مطابقة تقريبا لنص القصة التاريخية مع بعض الاختصار في بعض المواضع الأخرى التي فصل فيها النص الأصلي، من ذلك وصف ما صار عليه حال المنذر في دار يحي والكرم الذي خصه به أهله إلى أن أخرجوه إلى عياله في القصر الذي خصص لهم.

وفيما يخص شخصيات المسرحية، فهي شخصيات تاريخية أوردها الكاتب وفق ما كانت عليه في نص القصة الأصلي بأسمائها وكنياتها وعملها [المأمون": أمير المؤمنين / "المنذر بن المغيرة"/ أحد عمال البرامكة / "القاسم أبودلف" نديم المأمون / "عمرو بن مسعدة" أحد عمال المأمون/ خدم المأمون "دينار" و"علي بن محمد"/ غلمان المنذر.]

وقد حاول "حوحو" رسم الأبعاد النفسية لهذه الشخصيات أثناء إدارة الحوار بينها ولكن ذلك الرسم جاء سطحيا في غير عمق.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 126–140 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 126-140 Year: 2024 N°: 02 Volume: 38

كما عرفت شخصيات المسرحية الحذف أيضا، حيث حذف الكاتب شخصية يحي القاضي (الذي عقد زواج ابنة يحي بن خالد من ابن عم له) وكذلك شخصية عائشة ابنة "يحي بن خالد" (العروس)، وحذف أيضا شخصية "موسى" ابن يحي بن خالد الذي تعهده بالرعاية والكرم بعد أن تسلمه من أبيه، أما ما أبقى عليه الكاتب من الشخصيات، فلم يدخل عليه أي تعديل.

الخاتمـــة: من خلال ما سبق يمكن القول أن مسرحية "صنيعة البرامكة "– وعلى بساطة بنائها المسرحي الفني – قد أدت دورها نحو النشأ بتلقينه اللغة الفصحى، وكذا أهميتها في إحياء التراث العربي الثقافي، كما أن تجربة أحمد رضا حوحو في مجال توظيف هذا التراث مسرحيا، كانت تجربة رائدة وناجحة في تحويل النص التاريخي إلى عمل مسرحي درامي مناسب للعرض أمام الجمهور لأهداف تربوية وفكرية، وذلك بالنظر إلى الظروف التي برزت فيها هذه التجربة والدور الهام والنوعي الذي لعبته على مستوى الكتابة المسرحية في الجزائر والتعامل مع المسرح كفن له أسسه وقواعده.

المصادر والمراجع:

- إبراهيم شمس الدين. (بلا تاريخ). قصص العرب (ج1). بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية.

- Ibrāhīm Shams al-Dīn. (bi-lā Tārīkh). qiṣaṣ al-‘Arab (j1). Bayrūt-Lubnān : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

- أحمد رضا حوحو. (2015). الأعمال الكاملة – جمع وإعداد وتقديم د.بشير متيجة والأستاذ الطيب ولد لعروسي . الجزائر: موفم للنشر.

- Aḥmad Riḍā Ḥūḥū. (2015). al-A‘māl al-kāmilah – jam‘ wa-i‘dād wa-taqdīm D. Bashīr mtyjh wa-al-ustādh al-Ṭayyib Wuld La‘rūsī. al-Jazā’ir : Mūfim lil-Nashr.

- أحمد منور. (بلا تاريخ). الاقتباس وطرقه في تجربة أحمد رضا حوحو المسرحية. جامعة الجزائر: مكتبة دبي الرقمية.cultures-algerie– كتب عربية.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 126–140 تاريخ النشر: 11–12–2024

Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 126-140 Date of Publication : 11-12-2024

- Aḥmad Munawwar. (bi-lā Tārīkh). al-iqtibās wa-ṭuruquhu fī tajribat Aḥmad Riḍā Ḥūḥū al-masraḥīyah. Jāmi‘at al-Jazā’ir : Maktabat Dubayy al-raqmīyah. cultures-algerie-kutub ‘Arabīyah.

- بعلي، حفناوي. (2016). سيرة مسرح الطفل في الجزائر دراسة سوسيو نقدية ثقافية (د ط). عمان – الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- Ba‘lī, Ḥifnāwī. (2016). sīrat masraḥ al-ṭifl fī al-Jazā’ir dirāsah sūsiyū naqdīyah thaqāfīyah (D Ṭ). ‘Ammān-āl’rdn : Dār al-Yāzūrī al-‘Ilmīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

- بيوض، أحمد. (2013). المسرح الجزائري نشأته وتطوره (الإصدار د ط). غرناطة للنشر والتوزيع الجزائر.

- Bayyūḍ, Aḥmad. (2013). al-masraḥ al-Jazā’irī nash’atuhu wa-taṭawwuruh (al-iṣdār D Ṭ). Gharnāṭah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘ alḥzā’r.

- صالح لمباركية. (2007). المسرح في الجزائر (ط2). قسنطينة–الجزائر: دار بهاء الدين للنشر والتوزيع.

- Ṣāliḥ Lamubārkīyah. (2007). al-masraḥ fī al-Jazā’ir (ṭ2). qsnṭynt-āljzā’r : Dār Bahā’ al-Dīn lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

- عبد الرحمان ابن خلدون. (1984). تاريخ ابن خلدون. بيروت: دار القلم.

- ‘Abd al-Raḥmān Ibn Khaldūn. (1984). Tārīkh Ibn Khaldūn. Bayrūt : Dār al-Qalam.

- محمد الصالح رمضان. (2007). شخصيات ثقافية جزائرية (ط1). الجزائر: دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 126–140 تاريخ النشر: 11–12–2024

Date of Publication : 11-12-2024 pages: 126-140 Year: 2024 N°: 02 Volume: 38

- Muḥammad al-Ṣāliḥ Ramaḍān. (2007). Shakhṣīyāt thaqāfīyah Jazā'irīyah (Ṭ1). al-Jazā'ir : Dār al-Ḥaḍārah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī'.

- منور أحمد. (2005). مسرح الفرجة والنضال في الجزائر دراسة في أعمال أحمد رضا حوحو (ط1). الجزائر: هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

- Munawwar Aḥmad. (2005). masraḥ al-Furjah wa-al-niḍāl fī al-Jazā'ir dirāsah fī a'māl Aḥmad Riḍā Ḥūḥū (Ṭ1). al-Jazā'ir : Hūmah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī'

- يحي بوعزيز. (2008م). ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين من شهداء ثورة أول نوفمبر1954–1962 . الجزائر: عين مليلة: دار الهدى .

- Yaḥyá Bū'azīz. (2008M). thawrāt al-Jazā'ir fī al-qarnayn al-tāsi' 'ashar wa-al-'ishrīn min Shuhadā' Thawrat awwal nwfmbr1954-1962. al-Jazā'ir : 'Ayn Malīlah : Dār al-Hudá.